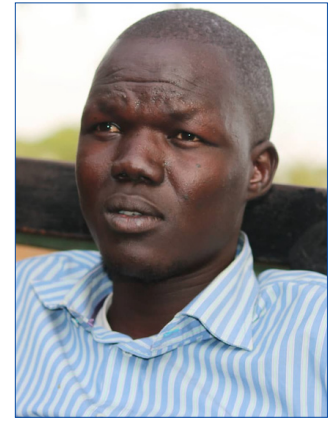


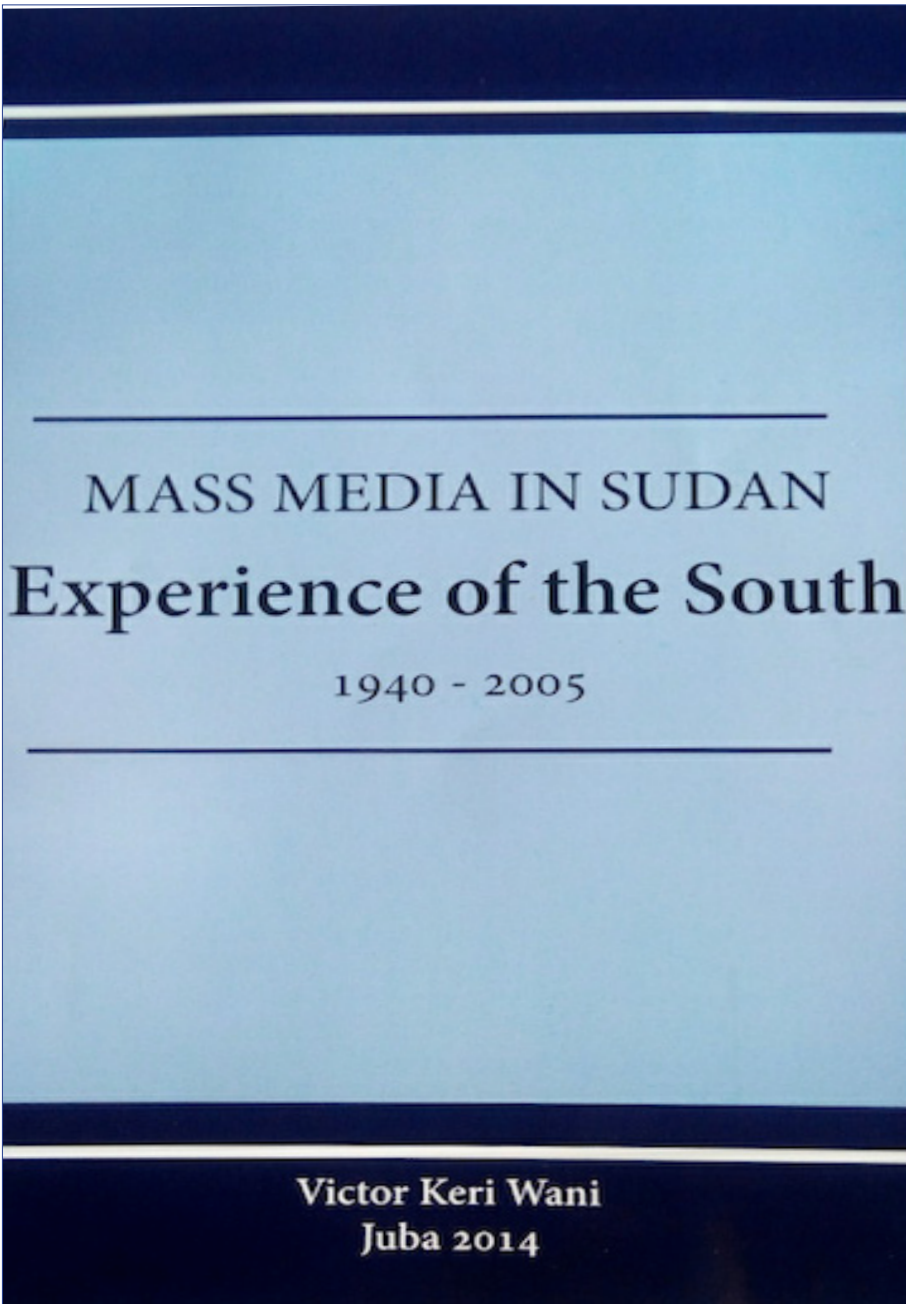
عرض كتاب

مايو ٢٠١٩

الصحافة السودانية – تجربة الجنوب (1940 – 2005) للصحافي الأستاذ: فيكتور كيري واني



يدجوك أقويت
ناقد و مترجم



المؤلف: فيكتور كيري واني

إسم الكتاب (الصحافة السودانية:
تجربة الجنوب ١٩٤٠ - ٢٠٠٥).

سنة الطباعة ٢٠١٤

المطبعة: يونيفرسال للطباعة،
تونقفينج (جوبا نا باري)

العنوان الأصلي

Mass Media in Sudan:"
"Experience of the South

"إنشاء هذه
الصحف، كما
في الدول
الإفريقية
الأخرى كانت
لغرضين؛
نشر تعاليم
الدين المسيحي
بلغه السكان
الأصليين،
او لأغراض
إدارية
استعمارية
بحته"

الصحافة السودانية - تجربة الجنوب ١٩٤٠-٢٠٠٥ كتاب للصحافي
الغد فيكتور كيري واني صادر عن "يونيفرسال للطباعة" (تونقفينج)
جوبا ناباري، جوبا عام ٢٠١٤ بمنحة من السفارة الصينية بجنوب
السودان وباللغة الإنكليزية وعنوانه الأصلي ١٩٤٠-٢٠٠٥ Mass
Media in Sudan: the experience of South
في ٢٣٩ صفحة من القطع الكبير و مقسم إلى عشر فصول. بلغة
إنجليزية سلسلة، يتقصى الكتاب تاريخ الصحافة في السودان
بصفة عامة، و الجنوب بصفة أخص.

يبدأ الفصل الأول بالإشارة لأول صحيفة على الإطلاق بالسودان
"سودان غازيتا" التي نشرت أول نسختها يوم ٧ مارس ١٨٩٩ و
كانت تحت إشراف و إدارة الحاكم العام كتشنر لتخدم كصحيفة
رسمية للحكومة. أهتمت الصحيفة بنشر إتفاقية الحكم الثنائي
بين بريطانيا و مصر، قوانين و لوائح الحكم الثنائي بالسودان،
بالإضافة للأخبار الرياضية، الأنشطة التجارية و الاعلانات.
اعقب ذلك إصدار صحيفتي " دنقلا" و "حلفا جورنال" من إصدار
القوات البريطانية أثناء إقامتهم المؤقتة في دنقلا و حلفا قبل
الانتقال لإمدرمان. اهتمت الصحيفتين نسبة لطابعهم العسكري،
بالترفيه عن الجنود و مدهم باخر التعليمات و المستجدات. وفقاً
للكاتب، لا يوجد مصادر تؤكد استمراريتهم لفترة طويلة. في
العام ١٨٩٩ اصدر القوات المصرية في الحكم الثنائي، صحيفة
شهرية "غازيتا الشهرية، و في العام ١٩٠٣، وافقت الحكومة على
إصدار "صحيفة السودان" التي كانت تصدر أيضاً تحت إشراف
الإدارة البريطانية و عُرف بمساندتها للإستعمار. الخط التحريري
لصحيفة السودان، دفع حسين شريف لتأسيس "حضارة السودان"
و سرعان من منعت الإدارة البريطانية إصدار الصحيفة لنشرها
مواد تناهض السلطات الاستعمارية، إلا ان عادت الصدور مرة
أخرى عام ١٩٢٠ بجهود السادة عبدالرحمن المهدي، علي الميرغني
و يوسف الهندي.

يعيبُ الكاتب على مؤلف "الصحافة السودانية في قرن" ١٨٩٨
- ١٩٨٨ عبدالله إبراهيم الطاهر تجاهله لعدد كبير من الصحف
الجنوبية في سفره الكبير، و بصفة خاصة، الصحف التي
كانت تصدر من جنوب السودان باللغات المحلية vernacular

"يُعْضد الكاتب
أن التجربة
الصحافية
العالمية أثبتت
أن اللغة
تجسد التجربة
الثقافية
للشعوب، و
بالتالي من
الضرورة
تطوير اللغات
المحلية حتى
تستطيع
تحمل التعقيد
والتنوع
المفروض
نتيجة للإعلام
الحديث"

languages تحت إشراف البعثات التبشيرية للكنيسة الكاثوليكية، و الصحافيين الجنوبيين البارزين في الحقل الاعلامي. فالكتاب الذي يهدف لتسليط الضؤ على التجربة الجنوبية في الصحافة بشكل أدق، واجه مشكلة المراجع المكتوبة كما يبدو بوضوح رغم و اعتمد على المصادر الشفهية لشهود هذه التجارب.

في فصل عن الصُحف التي كانت تصدُر باللغات المحلية بجنوب السودان، كتب فيكتور واني أن "إنشاء هذه الصُحف كما في الدول الافريقية الاخرى كانت لغرضين: نشر تعاليم الدين المسيحي بلغة السُكان الاصليين او لاغراض إدارية إستعمارية بحتة" وهي تجربة بدأت بنيجيريا منذ ١٨٩٩ عندما أطلقت السلطات الاستعمارية "صحيفة شعبي إيقبا و إيبو". يُعْضد الكاتب أن التجربة الصحافية العالمية أثبتت أن "اللغة تجسد التجربة الثقافية للشعوب، و بالتالي من الضرورة تطوير اللغات المحلية حتى تستطيع تحمل التعقيد و التنوع المفروض نتيجة للإعلام الحديث". وقد كانت البعثات التبشيرية الكاثوليكية على وعي بدور اللغات المحلية في تسهيل مهمتهم لذا حرصوا على تدوين اللغات المحلية. يعرض الكتاب لتجربة الصحف باللغات المحلية إبتدأ من صحيفة Ruru Gene والتي تعني "الطريق القويم" باللغة العربية او The Straight Road بالإنجليزية. ما ميزت الصحيفة آنذاك، هي كثرة قرائها، حيث لغة الزاندي كانت لغة التدريس في مقاطعة شرق الإستوائية و شائعة وسط المجمعات المقيمة بالمناطق المجاورة مثل بلندا ناقيرو في طمبرا، ماندو و باكا بمنطقة مريدي، ماكاراكا في منطقة نهر ياي، و يذكر أن لهذه المجموعات لغاتها الخاصة بجانب لغة الزاندي. إستمرت الصحيفة في الصدور شهريا بين ١٩٤٠ و ١٩٥٠ من مطابع "مفوي الكاثوليكية" و كانت توزع في مناطق متحدثي الزاندي من مريدي، يامبيو بغرب الاستوائية، و بمنطقة بحر الغزال تحديدا مدينة واو بديم الزبير حيث يُشكل مجتمع الزاندي أغلبية هناك. عمل على تحرير الصحيفة قس يدعى (الاب شيقولا) الذي يجيد لغة الزاندي، و بمساعدة القس (بياترو انجيلي) و آخرون.

من صحف اللغات المحلية المهمة آنذاك بجانب "الطريق القويم" صحيفة "آقام لونق" Agamlong التي كانت تصدر بلغة الدينكا عن الكنيسة الكاثوليكية بمدينة واو منذ الاربعينيات حتى الستينيات.

صحيفة Lelego
بلغة المادي، و
الإسم تعني
"النجمة" وهي
من بنات أفكار
القس (جوزيف
باج) خبير تعليمي
إيطالي قضى
عقدين من عمره
في اوساط المادي.

"أقام لونق" قد يترجم ب"مُستقبل الرسالة" او "المُرسل". اشرف على الصحيفة القس (فيلبرتو غيولي) وهو انثروبولوجي و موسيقي يجيد لغة الدينكا. أهتمت الصحيفة بنشر اخبار الكنيسة و الرياضة بمناطق الدينكا، كما عملت على تنوير القراء عن بعض تقاليد الدينكا خصوصاً وان البعثات التبشيرية تعرف أهمية فهم، لغة، قيم و عادات الدينكا كمدخل فعال لأنشطة التبشير. كانت توزع بمقاطعات بحر الغزال في اوساط الدينكا الكاثوليك و مناطق الدينكا من أويل، تونج، و قوقريال. توقفت الصحيفة عن الصدور عقب طرد البعثات التبشيرية عام ١٩٦٤.

من الصحف المهمة باللغات المحلية في الاربعينيات ايضاً، صحيفة Lelego بلغة المادي، و الإسم تعني "النجمة" و هي من بنات أفكار القس (جوزيف باج) خبير تعليمي إيطالي قضى عقدين من عمره في اوساط المادي. أهتمت الصحيفة الصادرة بنشر الأدب بلغة المادي و قصص من الأنجيل.

يخصص الكتاب فصل للصحافة الإنكليزية بجنوب السودان و فصل آخر عن فرق الجاز الموسيقية التي نشأت في ستينيات و سبعينيات القرن الماضي و الإعلام المسموع ايضاً. يعلمنا كتاب الصحافي القامة كيري واني إن العمل الصحافي بجنوب السودان في تراجع بدرجة مخيفة في السنوات الأخيرة. الكتاب مرجع مهم جداً للمهتمين بالصحافة و تاريخها عموماً و التجربة الجنوبسودانية بشكل خاص.



The South Sudan Center for Strategic and Policy Studies (CSPS) was established to build a democratic state and well informed nation. Working towards a stable, prosperous and peaceful South Sudan and the region; characterized by respect for the rule of law, sustainable and equitable development, socio-economic justice, political empowerment, accountability and governmental transparency, collaborative security, and participatory citizenry.

© 2019 CSPS. All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without permission in writing from CSPS, except in the case of brief quotations in news articles, critical articles, or reviews. Please direct inquiries to: CSPS

P.O.BOX 619, Hai Jeberona next to Sunshine Hospital
Juba, South Sudan
Tel: +211 (0) 920 310 415 | +211 (0) 915 652 847
www.ss-csp.org